بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى فانهم كفروا بالالحاد في صفات الله تعالى ومن للتبيين والمشركين وعبدة الاوثان منفكين عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذا جاءهم الرسول حتى تاتيهم البينة الرسول او القران فانه مبين للحق او معجزة الرسول باخلاقه والقران بافحامه من تحدي به رسول من الله بدل من البينة بنفسه او بتقدير مضاف او مبتداء يتلوا صحفا مطهرة صفته او خبره والرسول وان كان اميا لكنه لما تلي مثل ما في الصحف كان كالتالي لها وقيل المراد جبريل عليه السلام وكون الصحف مطهرة ان الاباطيل لا تاتي ما فيها او انها لا يمسها الا المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمات ناطقة بالحق وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه بان امن بعضهم او تردد في دينه او عن وعدهم بالاصرار على كفرهم الا من بعد ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك اولى وما امروا اي في كتبهم بما فيها الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء مايلين عن العقايد الزايغة ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة ولكنهم حرفوا وعصوا وذلك دين القيمة دين الملة القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اي يوم القيمة او في الحال لملابستهم ما يوجب ذلك واشتراك الفريقين في جنس العذاب لا يوجب اشتراكهما في نوعه فلعله يختلف لتفاوت كفرهما اولئك هم شر البرية اي الخليقة وقرا نافع البريئة بالهمز على الاصل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فيه مبالغات تقديم المدح وذكر الجزاء المؤذن بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم عليه بانه من عند ربهم وجمع جنات وتقييدها اضافة ووصفا بما يزدهم

سورة البينة مكية تسع ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين اي عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين خبر يكن اي زايلين عما هم عليه حتى تاتيهم اي اتتهم البينة اي الحجة الواضحة وهي سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الله بدل من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة اي مستقيمة اي يتلو مضمون ذلك وهو القران العظيم فمنهم من امن به ومنهم من كفر وما امروا في كتابيهم التوراة والانجيل الا ليعبدوا الله اي ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد عليهما الصلاة والسلام اذا جاء فكيف كفروا به ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الخليقة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا

لها نعيما وتاكيدا للخلود بالتابيد رضي الله عنهم استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك اي المذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية مساء ومقيلا

سورة الزلزلة تسع ايات مكية مختلف فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية او الممكن لها او اللائق بها في الحكمة وقرئ بالفتح وهو اسم الحركة وليس في الابنية فعلال الا في المضعف واخرجت الارض اثقالها ما في جوفها من الدفاين او الاموات جمع ثقل وهو متاع البيت وقال الانسان ما لها لما يبهرهم من الامر الفظيع وقيل المراد بالانسان الكافر فان المومن يعلم ما لها يومئذ تحدث اخبارها تحدث الخلق بلسان الحال اخبارها اي ما لاجله زلزالها واخراجها وقيل ينطقها الله تعالى فتخبر بما عمل عليها ويومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث او اصل واذا منتصب بمضمر بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان احدث فيها ما دلت على الاخبار او انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وبكذا واللام في لها بمعنى الى او على اصلها اذ لها في ذلك تشفي من العصاة يومئذ يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا اي متفرقين بحسب مراتبهم ليروا اعمالهم وقرئ بفتح الياء اي جزاء اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تفصيل ليروا ولذلك قرئ يره بالضم وقرا هشام باسكان الهاء ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكباير يتوازنان في نقص الثواب والعقاب وقيل الاية مشروطة بعدم الاحباط والمغفرة او من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله اشتاتا والذرة النملة الصغيرة او الهباء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرا القران كله

سورة العاديات احدى عشرة اية مكية مختلف فيها

رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بثوابه ذلك لمن خشي ربه خاف عقابه فانتهى عن معصيته والله اعلم
سورة الزلزلة مكية وهي تسع ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الارض اي حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشديد المناسب لعظمتها واخرجت الارض اثقالها كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان الكافر بالبعث ما لها انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من خير او شر بان بسبب ان ربك اوحى لها اي امرها بذلك في الحديث تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين فتهم اخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم اي جزاؤها من الجنة والنار فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره اي يرى ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يرى جزاءه

Copyright © King Saud University